

## الجوانب الوطنية عند المفسرين الإندونيسيين باللغة الجاوية

**Ali Fahrudin <sup>a</sup>, Syofyan Hadi <sup>b</sup>**

<sup>a</sup>Puslitbang Lektur, Khazanah Keagamaan, dan Manajemen Organisasi,  
Jakarta

elfakhri76@gmail.com

<sup>b</sup>UIN Imam Bonjol, Padang  
syofyanhadi@gmail.com

### ملخص

قد شاعت الآراء بين الناس قلة الروح القومية لبعض مسلمي إندونيسيا لعدم تقبلهم فكرة ترشح فئات غير مسلمة للزعامة عبر الانتخابات العامة. مع أن هناك عوامل بيئية ودينية تدفع المسلمين لاختيار القادة ولا يتعلق الأمر بالروح الوطنية والتسامح تجاه الأديان الأخرى. تهدف هذه المقالة إلى إثبات أن العلماء الإندونيسيين يملكون شعورا قويا نحو الوطن وذلك منذ فترة ما قبل الاستقلال. وهذا ما نجد في بعض مؤلفاتهم لا سيما في كتب التفسير المكتوبة باللغة الجاوية. أما المنهج المستخدم في هذا البحث فهو منهج التفسير الموضوعي حيث يحاول الكاتب توضيح آراء المفسرين المحليين المكتوبة باللغة الجاوية حول الآيات التي تتناول موضوع "القومية". ونتيجة هذا البحث هي أن العلماء الجاويين لديهم مواقف سامية تجاه الروح القومية. ويتجلى ذلك بوضوح في جوانب عدة منها حب الوطن والتسامح والدفاع عن البلاد.

## الكلمات المفتاحية: الوطنية، تفسير القرآن، اللغة الجاوية.

### Abstract

The nationalistic attitude of some Muslims in Indonesia is questioned because they are considered intolerant of non-Muslims, especially non-Muslims who are nominated to be leaders in a Muslim-majority region. In fact, the tendency to elect a leader is usually motivated by environmental and religious factors, not because of the absence of nationalism and tolerance towards believers of other religions. This article's purpose is to prove that this nationalism attitude was also owned by Indonesian Islamic scholars in old times, especially local Tafseer (Tafseer is a commentary book of knowledge) scholars in Javanese. This Javanese Tafseer was chosen because it contains native Indonesians wisdom. The method used in this research is a thematic Tafseer method by elaborating on the opinions of Javanese Tafseer scholars on verses related to nationalism. The conclusion of this article reveals that the Javanese Tafseer scholars have very high nationalistic attitudes towards their country. This is reflected in his work which is very prominent in the aspects of love for their homeland, tolerance, and defending the country.

**Keywords:** nationalism, Quranic Tafseer, Javanese

### المقدمة

ظهرت قضية القومية لهذا العصر في نهاية عام 2016 عندما حدثت إهانة دينية التي ارتكبتها باسوكي تجهايا بورناما (Basuki Tjahaya Purnama) الملقب بأهوك (Ahok) لأنه اعتبر إهانة القرآن، وخاصة سورة المائدة: 51. وقد تسببت هذه الإهانة ظهور غضبان المسلمين حتى أقاموا بمظاهرات عديدة كبيرة مستمرة حيث اشترك فيها آلاف المسلمين. يعرف هذه المظاهرة بحركة 411 لأنها حدثت في التاريخ 4 نوفمبر 2016. ومن ناحية أخرى جاء أتباع أهوك باتهام المسلمين على غيابة شعورهم القومية حتى أقاموا أيضا بمظاهرة تحت شعار (Parade Bhinneka Tunggal Ika) في التاريخ 19 نوفمبر 2016.<sup>1</sup>

وقد تم إجراء الحدث من خلال استحضار تعبيرات القومية. لأنهم اعتبروا الذين عارضوا الحكومة معادين للقومية ، وقد تم الرد على هذا الإجراء بإقامة مظاهرة أكبر من المسلمين المعروفة بحركة 212 لأنها أقيمت في 2 ديسمبر 2016 وشارك فيها أكثر من مليون أناس الذين حضروا من أنحاء أندونيسيا ويجمعون في برج موناس. (Ahyar and Alfitri 2019)

في عام 2020، عندما واجهت إندونيسيا انتشار فيروس كوفيد-19، وضعت الحكومة حينئذ وقررت قانونا شاملا بشأن فرص العمل (Omnibus Law Cipta Kerja). وقد عارض هذا القانون عدد كبير من السكان وخاصة العمال والمسلمين لأنهم اعتبروا هذا القانون تعديبا للعمال والمجمع. (Romlah 2020) وحبست الحكومة عددا من الأشخاص الذين عارضوا هذا القانون والذين قاموا بانتقاد شديد للحكومة. وتري الحكومة أن كل الأفراد الذين يعارضون سياسات الحكومة بعدم شعورهم قومي. وكان في الواقع أن الذين يعارضون هذا القانون هم الذين دعموا القومية حقا، لأن قانون Omnibus يشجع المستثمرين الأجانب على دخول إندونيسيا بسهولة والعمال الأجانب أثناء العديد من الإندونيسيين بحاجة شديدة إلى أعمال ووظائف. وهذه من أسباب أهمية مناقشة الشعور القومية من نظرة الإسلام وخاصة عند أراء المفسرين الجاويين.

مصطلح "القومية" يطلق على مفهوم الأمة أو الجنسية. المراد بالأمة هنا حسب هوسار وستيفنسون ( Huszar and Stevenson ) هي وحدة سياسية معقولة ومرغوبة (Nur, *the natural and desirable political unit*) (1967). ويعرف L. Stoddard عن القومية على أنها اعتقاد على أنهم أمة

واحدة. هذا المفهوم صار راسخا في أذهان أفراد الأمة، والذين ينضمون لتشكيل حكومة واحدة للعيش معا في منطقة معينة. عندما يتحقق تعزيز الإنتماء و الأهداف الوطنية السامية، يمكن إنشاء هيئة سياسية حاكمة تتولى شؤون الدولة. (Stoddard, 1966)

قال جان جاك روسو (Jean Jacques Rousseau 1712-1778) إن القومية تؤكد على قيمة الأخلاق عند الأشخاص الذين ارتبطوا بعضهم ببعض لتحقيق هدف مشترك. أن المجتمع يجب أن يحكمه القانون الذي وضعه الأفراد بأنفسهم، وليس من الملك العضوض البعيد عن طائفة القانون. وأكد على ضرورة الولاء الأسمى للوطن ، وهو واجب مقدس بحيث يصبح تقريبا مزيجا من المعتقدات الدينية. (Witton, 1956) وشم روسو (Rosseau) فكرة الاعتقاد بشيء أعلى، مثل المجتمع العالمي أو الجنس البشري كله. باختصار أنه حاول رفع الناس إلى الاعتقاد في الميراث، والمصير المشترك، وطالب أولئك الذين لديهم نفس الوضع في المجتمع لتحديد حقهم ( *right of self determination*). يوازي هذا التصور النظرة الإسلامية كما جاء في الآية القرآنية التالية:

يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير (الحجرات: 13)

الغرض من هذه القومية هو التحرر من الاستعمار وتكوين مجتمع أو دولة عادلة، حيث لم يعد هناك اضطهاد إنساني من قبل البشر، كما أشاره تعالى في سورة البقرة/2: 279 ، "... لا تظلمون ولا تظلمون".

ويحدد د. هيرتز (Hertz) عن القومية في كتابه بعنوان الجنسية في التاريخ والسياسة (*Nationality in History and Politics*) ، أن القومية يجب أن تضم أحد العناصر الأربعة التالية ، وهي: (1) الرغبة في تحقيق الوحدة، (2) الرغبة في تحقيق الاستقلال ، (3) الرغبة في تحقيق الأصالة ، (4) الرغبة في تحقيق الشرف الوطني.(Hertz, 1951) من هذا التعريف، يتبين لنا بأن الدولة هي عبارة عن مجموعة من الناس تشارك في إلزام المواطنين ليصبحوا كيانا واحدا له تاريخ مشترك لأجل خلق الشعور بالوحدة والوئام المدني، وأيضا له عادات وتقاليد، سواء كانت متشابهة أو مختلفة نتيجة لتعدد تجارب الحياة ؛ واحتلال منطقة معينة هي وحدة إقليمية وتنظم من قبل حكومة ذات سيادة ذاتية بحيث تكون ملزمة في مجتمع قانوني.

تشكل هذه الجوانب المشتقة من التعريفات التي قدمها روسو وهيرتز (Rousseau dan Hertz) كي تكون مطابقة لظروف مجتمع اليوم. جوهر القومية يتلخص في حب الشخص لوطنه. لذلك فإن القومية معادلة لحب الوطن. ويتجلى حب الوطن في تعزيز وحدة الأمة وسلامتها للوقوف في وجه الاحتلال والعدوان العسكري من دول أخرى والقيام بالدفاع عن الوطن. لم تحدث حالة هذه الاستعمار في إندونيسيا فحسب، بل حدثت في جميع أنحاء العالم. على سبيل المثال، ولاية الهند حيث أنها كانت دولة التي احتلتها بريطانيا العظمى أو إنجلترا. تمكن لكبارهم مثل مهتما غاندي، من التأثير على الناس لكي ينهضوا من خلال استخدام تفسيراتهم الكتابية من أجل إشعال قوميتهم لانتزاع الاستقلال من أيدي المستعمرين. سمحت الروح القومية لهذا البلد بالحصول على استقلاله في 15 أغسطس 1947.(Gautam 2017) وبناء على

ذلك، فإن جوانب القومية التي سيتم دراستها هي حب الوطن والوحدة الوطنية والدفاع عن الوطن. هذا ما سيتم مناقشته في هذه المقالة.

ما رأي المفسرين الجاويين في تفسير الآيات المتعلقة بهذه النقاط الثلاث؟ هذا ما سيتم شرحه بإيجاز في هذه الورقة.

والمقصود بالمفسرين الجاويين هنا هو طريقة فهم علماء الدين أصحاب كتب تفسير القرآن المكتوبة باللغة المحلية وهي الجاوية. أما اللغة الجاوية هي إحدى اللغات المستخدمة عند الجاويين الذين سكنوا جزيرة جاوا وهي من أكثر الجزر سكانا في أندونيسيا. ومن هؤلاء العلماء الذين ألفوا كتبهم بهذه اللغة هو الشيخ محمد صالح دارت (Muhammad Sholeh Darat) الذي ألف كتاب تفسير فيض الرحمن، و فنعهلوه تبصير الأنام (Penghulu Tapsir Anom) الذي صنف كتاب تفسير القرآن العظيم، والشيخ بشري مصطفى (Bisri) الذي ألف كتاب تفسير الأبريز، والشيخ بكري شهيد (Bakri Syahid) الذي كتب كتاب تفسير الهدى، والشيخ مصباح مصطفى (Misbah Mustofa) الذي ألف كتاب تفسير الإكليل.

الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة هي الطريقة الموضوعية، وهي طريقة للبحث في القرآن عن الإجابة عن مشكلة معينة من خلال جمع الآيات ذات الصلة وتحليلها باستخدام بعض القواعد المساعدة التي يتم مناقشتها لاكتساب رؤية موضوعية للمشكلة المطروحة، بينما تستخدم الطريقة التأويلية في تحليل البيانات للكشف عن النموذج الذي يستخدمه المعلقون الجاويون في تطوير الإطار المنهجي للتفسير. تهدف هذه الطريقة أيضا إلى تكوين نظرة عن العلاقات بين المترجم والقارئ ونص المترجم، بالإضافة إلى الظروف الاجتماعية والتاريخية التي تشكل خلفية لتفسير المترجم في فهم الآيات المتعلقة بالقومية.

الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة هي الطريقة الموضوعية، وهي طريقة للعثور على إجابة القرآن لمشكلة معينة من خلال جمع الآيات ذات الصلة وتحليلها من خلال العلوم المساعدة ذات الصلة بالمشكلة التي تتم مناقشتها لوضع وصف كامل للمشكلة. (الفرماوي, 1997) بينما يستخدم تحليل البيانات الطريقة التأويلية لكشف النموذج الذي يستخدمه المعلقون الجاويون في تطوير الإطار المنهجي للتفسير. تهدف هذه الطريقة أيضا إلى رؤية العلاقات بين المترجم والقارئ ونص المترجم، بالإضافة إلى الظروف الاجتماعية والتاريخية التي تشكل تفسير المترجم في فهم آيات القومية.

## 1. حب الوطن

هذا الحب ليس شيئا غريبا لأنه طبيعة بشرية، وهذا يتجلى على سبيل المثال في موقف النبي الذي يفضل الكعبة أن تكون قبلة للصلاة بدلا من وجهة بيت المقدس في فلسطين، كما أشار إليه القرآن:

قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون (البقرة: 144)

تفسر هذه الآية من قبل مصباح مصطفى على النحو التالي:

*Ingsun (Allah) pirsahi Muhammad! Bola baline rahi nira ana ing arah langit perlu nunggu perintah Allah. Ingsun mesthi mindahake kiblat nira marang kiblat kang sira demeni. Sangka iku mulai iki detik, sira bisaha shalat madep marang arah-arahe masjid kang mulya yaiku ka'bah. Lan sira kabeh hai para muslimin! Ana ing endi*

*bae panggonan nira, yen sholat bisaha ngadepake nira marang araha ka'bah. Temenan! Wong kang diparingi kitab taurat dening Allah yaiku wong Yahudi, iku pada weruh yen pemindahan kiblat iku sangking Pengeran yaiku Allah. Allah ora bakal lali apa bae kang dilakoni wong-wong ahli kitab iku.*(مصطفى n.d.)

الترجمة:

رأيتك يا محمد تحول وجهك إلى السماء تنتظر أمر الله. بالتأكيد سوف أنقل القبلة الخاصة بك إلى القبلة التي تحبها. لذلك من هذا اليوم, يمكنك أن تتوجه إلى المسجد الحرام وهو الكعبة المشرفة. وهكذا أنتم جميعاً أيها المسلمون أينما أردتم الصلاة فيجب عليكم أن تتوجه إلى الكعبة. وأن الذين أتاهم الله الكتاب، أي اليهود، عرفوا أن نقل القبلة أمر من الله. ولن ينسى الله أي شيء فعله أهل الكتاب.

تتناول هذه الآية أمر نقل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة في المسجد الحرام. ومع ذلك، فإن الشيء المثير للاهتمام هنا هو خلفية هذه الخطوة، وليس القانون الذي تستحضره. قال ابن عباس في سبب نزول هذه الآية، "إن الشريعة التي ألغيت أولاً كانت القبلة. حدث ذلك بعد أن هاجر النبي إلى المدينة المنورة. في ذلك الوقت كانت غالبية السكان في المدينة اليهود. أمر الله النبي أن يواجه بيت المقدس، وكان يهود المدينة سعداء بذلك الحال. فواجه رسول الله بيت المقدس لمدة اثني عشر شهراً، على الرغم من أنه يفضل قبلة النبي إبراهيم عليه السلام وهي الكعبة. وبسبب ذلك، كان يصلي في كثير من الأحيان وهو ينظر إلى السماء." (كثير n.d., )

وفي سبب نزول هذه الآية يقال أن رسول الله يواجه الكعبة لأنه أحب قبلة النبي إبراهيم. وأضاف كياي صالح دارت أن سبب نقل القبلة ليس

ذلك فحسب، بل أراد النبي أن يجذب قلوب العرب حتى يعتنقوا الإسلام.  
(دارت، n.d.).

قال مصباح مصطفى في تفسيره أن القبلة الأولى للنبي كانت الكعبة، وبعد هجرته إلى المدينة المنورة أمره الله أن يواجه بيت المقدس في صلاته، وهذا مما أسعد يهود المدينة ولكن لم يعتنقوا الإسلام، بل بدلا من ذلك كانوا يسخرون ويفتخرون بدينهم. (مصطفى، n.d.) ثم طلب النبي من الله أن يعيد القبلة إلى الكعبة بسبب حبه لوطنه ولجذب المشركين العرب إلى اعتناق الإسلام. وكان حب النبي محمد لمكة المكرمة هو نفس حب النبي إبراهيم لها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن إثبات حب النبي محمد لمكة من قوله عندما هاجر إلى المدينة المنورة:

والله إنك لخير أرض الله وأحبه إلى الله تعالى ، ولولا أي كنت أخرجت منك ما خرجت (رواه بن ماجه). (القزويني، n.d.)  
لقد اختار الله مكة بالفعل كأرض يسكنها الأنبياء، مثل النبي إبراهيم والنبي إسماعيل والنبي محمد. لأنه من الطبيعي أن هذه الأرض هي أرض يحبها الله. ولكن من الناحية الإنسانية، قد أحب النبي هذا البلد لأنه بلد ولد ونشأ به. ومن الطبيعي أن كل إنسان يحب البلد الذي ولد وترعرع فيه (Lang and Peters 1995)

فيما يتعلق بمحبة أرض مكة قد وصفها الله في دعاء النبي إبراهيم بأن مكة ستكون آمنة، وسيعطي الله سكانها الكثير من الثروة كما يقول عز وجل

وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات  
من آمن منهم بالله واليوم الآخر... (البقرة: 126)

قد فسر كياي صالح دارت هذه الآية بأن النبي إبراهيم، بسبب حبه لهذا الوطن، اتخذ سكننا له ولزوجته وولده، داعيا الله أن يجعل هذا البلد بلدا آمنا من جميع الأخطار، سواء من الأمراض المعدية أو مدهامة من الأعداء. بالإضافة إلى ذلك، فقد دعا النبي إبراهيم أن تعطي مكة الكثير من الفاكهة على الرغم من أن الأرض غير خصبة ولم يستطع زراعتها أحد قبل ذلك. (دارت، n.d.) وبفضل ذلك الدعاء النبوي، استجاب رب العزة بأن جعل الكعبة وزمزم نقطة جذب "للسياحة الروحية"، وجعل الناس يزورونها في موسم الحج، قبل وبعد الإسلام.

أحب النبي إبراهيم هذا البلد لأنه كان فيه ابنه إسماعيل و زوجته هاجر ، على الرغم من أنه كان مقيما بالقرب من بيت المقدس في فلسطين. (كثير، 1997) وهذا يدل على أن حب الوطن لا يقتصر فقط على مكان الولادة، ولكن أيضا المكان الذي سكن فيه. وأجاب الله دعوة النبي إبراهيم بعد إرسال النبي محمد وكانت أرض مكة هي الأرض الحرام وكانت أرضا آمنة و سكانها مؤمنون بالله. (مصطفي، n.d.) وهكذا حدث بإندونيسيا التي صارت بلدا مستقلا، على الرغم من أن العلماء يدعون أن استقلالها كان منذ العصور القديمة، ولكنه تحقق في عام 1945 الميلادي وهذه هي أعظم هدية لبلد إندونيسيا.

إحدى السور القرآنية التي تتكلم عن الدولة هي سورة البلد. يقسم الله بهذا البلد، بالطبع لأنه البلد الذي يعيش فيه شخص ما والذي سيؤثر بالتأكيد ويحافظ عليه من قبل الناس الذين يعيشون فيه. (Congress 2006) يتفق العلماء على أن المراد بالبلد في هذه السورة هو أرض مكة، ولكن إذا ما طبقنا قاعدة : "العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب" فالمقصود هنا بهذا

البلد هو البلد الذي يولد فيه الشخص ويتعرع فيه، ومكان العيش الآمن من جميع أنواع الأخطار.

لذلك، كشف بكري شهيد في تفسيره لسورة البلد عن شيء

عجيب يتعلق بالدولة الإندونيسية حيث عبر في تفسيره:

*Maksud utami surah al-Balad utawi ambangun negari punika anelakaken bilih ambangun desa punika wonten tatacaranipun, mekaten ugi ambadhol desa utawi transmigrasi punika tambah rumit malih. Punapa malih ambangun nusantara sa-indhenging Indonesia ingkang mawarni-warni trah katurunanipun, agami, serta adat tata cara, serta rupa derajat sosial lan ekonomipun. Nanging sadoyo wau namung satunggal bangsa, satunggal wutah rah, serta satunggal basa, inggih punika nagari Republik Indonesia. Pramila wonten ing surah al-Balad, Gusti Allah paring pitedah, supados tansah lumampah ing margi ingkang leres, sampun kelut godha rencana ingkang saking fitnah, hasud, dengki, lan ingkang damel risak pembangunan, kedah kiyat manah kita ngadhepi alang rintangan punapa kemawon, kados pundi kemawon kita kedah tansah guyup-rukun saeka praya kaliyan sadherek kita tunggal bangsa. Kita kedah ingkang kekah nyepangi paugeran, bilih sadaya punika kedah temata sarana tatanan ingkang kita damel piyambek, wosipun kita kedah nglembagakaken negeri kita piyambek! Punika margi ingkang leres kangge ambangun negeri! (شهيد 1979)*

الترجمة:

الغرض الرئيسي من سورة البلد هو بناء بلد أو بناء قرية لها طريق. ولا سيما بناء قرية أو مكان جديد للهجرة ويكون أكثر تعقيدا. وفضلا عن بناء الأرخبيل حيث تضم إندونيسيا مختلف الأعراق والأديان والعادات والطبقات الاجتماعية والاقتصادية. ومع أنها أمة واحدة، من

دم واحد، ولغة موحدة، وهي جمهورية إندونيسيا. لذلك، في سورة البلد، يقدم الله تعليمات لمواصلة المجتمع السير في الطريق الصحيح، فنهي سكانها أن يكون لديهم خطة تتسبب في الفتن والحسد وأشياء قد تضر تنمية بلدهم. ويجب أن يكون لديهم قوة في مواجهة أي عقبات عرضية. ومع ذلك، فيجب أن نعيش في وئام مع إخواننا وأخواتنا في أمة واحدة. يجب علينا أن نرتبط بالأخوة بقوة. لذلك، يتوجب علينا التحكم ببلادنا بهذا الترتيب. وهذه هي الطريقة الصحيحة لتطوير البلاد.

في تفسيره لسورة البلد، ذكر بكري شهيد أن إندونيسيا التي تتكون من مختلف القبائل والأديان والعادات والاقتصاد الاجتماعي، كانت أمة تحت رعاية الدولة الموحدة لجمهورية إندونيسيا. في رأيه على الأقل، هناك ثلاث طرق لهذا البلد ليصبح دولة مزدهرة:

1. يجب ألا يكون لدى سكان البلاد خطط شريرة يمكن أن تؤدي إلى انتشار الزنا و تفشي داء الحسد وأشياء أخرى يمكن أن تضر بالبلاد.
2. يجب أن يعيش الشعب في وئام كإخوة وأخوات وكأمة واحدة، بغض النظر عن العرق أو الدين أو النسل أو الطبقة الاجتماعية.
3. القانون هدفه تنظيم شؤون الدولة وذلك باتفاق مجموعة من المنتخبين، لذلك يجب على الناس إطاعة القانون للحفاظ على الانضباط وعدم انقطاع الأخوة.

للقيام بذلك، يجب على المواطنين التعاون في جميع المجالات. ينشأ التعاون الجيد من البداية من المودة وتشديد روابط الأخوة. على هذا الأساس

يمكن أن نفتدي بأسلافنا الذي قدموا تعهدا من الشباب. ويمكن رؤية ذلك في

تفسير الهدى عند تفسير سورة الرعد: 21 نقرأ كما يلي:

والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء

الحساب (الرعد: 21)

وفسر بكري شهيد عن هذه الآية حيث قال:

*Saestu nyambut tangsul pasedherekan (silaturrahmi) karena Allah, boten pamrih punapa-punapa amung kerana sungkem nderek dhawuhing Allah Swt. punika ageng sanget ganjaranipun, serta kathah sanget manfa'atipun. Mula bukanipun saking anggathukaken balung-balung pisah, ngantos saged hasil anjodhokaken sadherek ingkang ambetahaken saestu jejodhohan, wiyaripun damel karukunan gesang bebraying bangsa saking tuwuhing ikrar (Sumpah Pemuda). Asalipun saking pepanggihan silaturrahmi, lajeng dados ikrar: Satunggal Nusa, Satunggal Basa, lan Satunggal Bangsa, estu-estu punika syarat mutlak badhe kiyating Ketahanan Nasional. Tetilaranipun tiyang sepuh: Rukun agawe sentosa, crah agawe bubrah.*(شهاد 1979)

الترجمة:

إن بناء الوطن وصلة الرحم لله دون رجاء أي شيء سوى مجرد الطاعة واتباع كلمة الله له أجر كبير وفوائد كثيرة. لذلك، لا يقتصر الأمر على الجمع بين الأفراد لتصبح أخوة قريبة، بل أكثر من ذلك، يمكن أن تولد أمة من الشباب وتكون بداية الأمر هي الصداقة فقط. ويقرأ النص لهذا الحلف: وطن واحد، لغة واحدة، وأمة واحدة. في الواقع هذا مطلب شيء مطلق ليكون دفاعا قويا على الوطن. والمبدأ الذي

كشفت عنه الكبار هو أن الانسجام ينشر السلام، بينما العداة يسبب التفرق. وقد ذكر بكرى شهيد عدة أمور في تفسير هذه الآية منها:

أ- صلة الرحم مفيدة للغاية، حتى أنه يمكن أن يقرب بين الأزواج أو الأصدقاء وكأنهم من الأشقاء مثل الجمع بين العظام المنفصلة.

ب- بناء على العلاقة بين الشباب، نشأ وعي متزايد لتعزيز الانسجام والوحدة الوطنية في شكل تعهد مشترك يسمى تعهد الشباب.

ت- نصيحة الوالدين، "الانسجام السلمي يصنع السلام، بينما الخلافات تكون سببا للتفرق". هذه هي الحكمة التي يجب أن نسعى للحفاظ عليها حتى تظل وحدة الشعب الإندونيسي قوية.

## 2. الوحدة الوطنية

هناك عدة آيات تتعلق بوحدة الأمة، ويتحقق هذا الاتحاد عن طريق الإحساس بالأخوة. في تقاليد جمعية نهضة العلماء (NU)<sup>2</sup>، تنقسم الأخوة إلى ثلاثة أقسام، وهي: (1) الأخوة الإنسانية أي الأخوة بين البشر، (2) الأخوة الوطنية أي الأخوة بين أبناء الوطن، (3) الأخوة الدينية أي الأخوة في الأديان (Margono 2011). هذه الأقسام الثلاثة واردة في القرآن في عدة سور. الآية الأولى: الأخوة الإنسانية

يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير (الحجرات: 13)

تشير هذه الآية إلى أن الله تعالى خلق البشر ونوع القبائل والأمم وذلك ليتعارفوا فيما بينهم. وكلمة التعارف هنا هي بداية الوحدة. كما يجب أن يسبق التعارف بين الرجل والمرأة اللذان سيكونان زوجين في يوم من الأيام وسيسكنان في بيت واحد. إذا تعارف الناس فيما بينهم، فعليهم ألا يعتبروا الأصل أو الخلفية معيارا للأفضلية، كاختلاف الألوان والثروة والأمة والعرق وغيرها، لأنه إذا كان الشخص متعصبا فسيظهر الموقف الأناني والكبر. وفيما يتعلق بهذه الآية، فإن تفسير القرآن العظيم Pengulu Tafsir Anom يوضح لنا المعنى على النحو التالي:

*Hai menungsa ingsun wis gawe sira wijine saka wong lanang lan wong wadon sira ingsun dadeaken pancer pirang-pirang lan turun kang babarantahan supaya wong pada weruha pernahing siji lan sijine. Dene mungguhing Allah iku kang haji dewe hendi kang banget dewe wedine ing Allah. sa'temene Allah iku nguningani samu barang tur wicaksana.* (الانام/n.d.)

الترجمة:

أيها الناس، خلقتكم من رجل وامرأة، وجعلت منكم أمما شتى لتتعارفوا فيما بينكم. لأن أكرمكم عند الله أشدهم خوفا من الله، إن الله على كل شيء قدير.

الكلمة المحور في هذه الآية هي كلمة "التعارف"، وفي التفسير العظيم فسر أن المقصود بالتعارف هو معرفة ظروف بعضهم البعض. وهو يختلف عن تفسير الإبريز لمعرفة تفسير القرآن العزيز لبشري مصطفى، مما يعني

"padha kenal" بالتعارف (aja padha unggul-unggulan nasab) هو التعارف لا يفضلون سلالة بعضهم على البعض) ، وفي تفسير الهدى باسا جاوي لبكري شهيد يفسر (padha weruh winaruhan) التعارف يعني معرفة بعضهم البعض معرفة عميقة. (مصطفى، 2015) بينما في التفاسير الأخرى لا يوجد فرق.

إذا تم قياس كلمة التعارف تقريبا بمعنى الوحدة، فيمكن رؤيتها من ترجمة كل من هذه التفاسير. عند الجمع بين تعريف "التعارف" يصبح "مألوفاً" لحالة بعضهم البعض في العمق دون تفضيل سلالة بعضهم على البعض". هذا هو الشرط الرئيسي للوحدة. إذا كانت وحدة الأمة قائمة على عدم معرفة بعضهم البعض ولا تزال تفترض أن الأبناء هم كل شيء، فلن تكون الوحدة. بدلا من ذلك، ما يحدث هو الاضطهاد والطغيان دون شفقة. على العكس من ذلك، فإن الأشخاص الذين يعرفون بالفعل ويجتمعون غالبا سيشكلون رابطا من المودة، على الرغم من عدم وجود حب من قبل. هذا هو معنى المثل الجاوي الشهير، كتابة

الآية الثانية: (أخوة وطنية)

يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون  
(آل عمران: 200)

فيما يتعلق بهذه الآية، يفسر صالح دارت في كتابه فيض الرحمن في ترجمة تفسير كلام الملك الديان على النحو التالي:

*Hai eling-eling wong mu'min kabeh pada betahna sira kabeh ingatase nglakoni ta'at lan nampani belahi lan betahna ingatase ngedohi ma'siat lan ngungkulana sabar ira kabeh ingatase sabare kafirin nalikane kena belahi*

*utawa nalikane merangi seterune. Maka aja ana sira mu'min kalah kelayan kafirin ingdalem sabare nampani bala' lan merangi a'da'. Lan pada ngelangkapna sira kabeh ingatase ira olehe amerangi a'da' Allah utawa merangi nafsu al-amm±rah bis-sµ' ingkang ana ingdalem sira lan pada wediha sira kabeh ing Allah sub¥±nahu wa ta'±la supaya ana sira kabeh dadi begja kelawan nemu ganjaran fi darul karomah.* (دارت n.d.)

الترجمة:

أيها المؤمنون، اصبروا على الطاعة وحمل الفتن وارتاحوا لتفادي الأخلاق. عزز صبرك إلى ما وراء صبر الكافرين عند تعرضهم للإغراء أو عند محاربة أعدائهم، لذلك لا تخسر أمام الكفار في صبرهم على تحمل الفتن ومحاربة أعدائهم. فأعدوا أنفسكم لمحاربة أعداء الله أو محاربة هوى النفس واتقوا الله لتكونوا سعداء ولتكونوا مستحقين للأجر في دار الكرامة.

الكلمة الرئيسية في هذه الآية هي كلمة "ورابطوا" وهي معنى كلمة المراقبة أو الارتباط. تستخدم هذه الكلمة عندما يربط شخص حصانه أو يركبه من أجل مراقبة حدوده الإقليمية مع أراضي العدو. (المرسى، 2000) وفسر كياي صالح ذلك بإعدادك لمحاربة عدو الله أو محاربة الغضب الذي بداخلك.

المعنى الأول هو دعوة المسلمين لمحاربة عدو الله. كان المسلمون في إندونيسيا حينذاك تحت ظل المستعمرين الهولنديين وبهذا يريد الكاتب أن يحث المسلمين ألا تستعمر أرضهم على وجه الاستمرار، وعلى الفور لإعداد أنفسهم للجهاد بأجسادهم وأرواحهم لصالح الأمة والوطن. ويشير إلى هذا المعنى حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من مات مرابطا في سبيل الله، أجرى عليه عمله الصالح الذي كان يعمل وأجرى عليه رزقه، وأمن من الفتان، وبعثه الله يوم القيامة آمنا من الفزع (رواه بن ماجه). (القزويني، n.d.)

المعنى الثاني هو محاربة النفس الأمانة بالسوء في نفسك. ويناسب بهذا المعنى، يذكر تفسير الهدى معنى *padha den netep atinira* (ثبت قلبك لتنفيذ أوامر الله). (شهيدي، 1979) أي أنه في حالة من الهدوء والسلام الذي يجب الحفاظ عليه هو حالة مستقرة من الروح التي تكون دائما على مسار مستقيم ، لا تتبع المشاعر التي تدفعها إلى القيام بالشر.

وكان معنى رابطوا في "تفسير العظيم" حربا متاحة، (الانام، n.d.) وفي "الإبريز" معنى ورابطوا "الجهاد في سبيل الله" أو يجب أن يبقى الجهاد في سبيل الله. أضاف كياي بشري (Kiai Bisri) في تفسيره، إذا كان بإمكان المسلم أن يفعل أربعة أشياء في هذه الآية، فلن يحصل على السعادة في الدنيا فقط والتي هي بلدة طيبة ورب غفور، بل يوم القيامة سيكسب المجد أيضا وجنة الله. يؤكد هذا التفسير أن هذا الوعي أو الاستعداد للقتال مبني على الدين والدولة. الجهاد بالجسد والنفس لمصالح الدولة والوطن هي أيضا جهاد في سبيله لأنه بدون ذلك يستحيل أن يكون البلد طيبا (حرة وآمنة ومزدهرة) وأن يحظى بغفران الرب (الله يغفر دائما لسكانها).

يتم التعبير عن معاني مختلفة في كتاب الإكليل، وصابروا ورابطوا "lan adu kesabaran musuh wong-wong kafir lan bisaha tansah .hubungan antarane siji lan sijine ana ing perkara agama" (والتنافس في الصبر ضد الكفار وينبغي أن يكون بين بعضهما البعض متصل دائما للقيام بالأمر الدينية). أي في أمور الدين، لثلا نخسر كمسلمين في

العبادة. ويوصى بعضهم بعضا بعمل الخيرات. وكتب كياي مصباح في تفسيره  
عن الغرض من هذه الآية:

*Yen wong kafir nduweni rencana anggempur Islam tansah sabar lan tabah, ora mundur babar pisan, kita kabeh kudu luwih tetep sabar lan tabah aja nganti mundur atawa terima ngalah. Lan ing adu kesabaran iki, Pengeran paring petunjuk supaya siji lan sijine ana ing kalangane umat Islam bisaha tansah hubungan. Aja nuli yen wis kepenak nuli lali wong rendahan atawa wong ngisoran. Yen koyo mengkene iki kedadeyan terus menerus, pantes lan wus sa'mestine yen umat Islam ngalami kekalahan lan bisa dikuasai wong-wong kafir.*(مصطفى, n.d.)

الترجمة:

إذا كان للكافرين خطة لهدم الإسلام، فكن صبورا وثابتا دائما، ولا  
تراجع على الإطلاق، فيجب علينا جميعا أن نكون أكثر صبرا  
وثباتا حتى لا نتراجع. ويحض الله المسلمين أن يكونوا دائما على  
اتصال، بعضهم ببعض، ولا ينسوا إخوانهم من المستضعفين عند  
الرخاء والرفاهية. إذا كان المسلمون على مثل هذا الحال فمن المؤكد  
أن الكفار سيهزمون وسيسيطر عليهم بسهولة.  
يحتوي هذا التفسير على معنيين. أولا، في ظروف الحرب ضد  
الكفار، يجب على المسلمين التحلي بالصبر، وعدم التراجع أبدا. إن قوة المسلم  
تكمن في صبره، كما يقول المثل العربي "عش عزيزا أو مت كريما"، أو كلمة  
"حر أو ميت". الحر تعني العيش مع المجد. (الواحدى، 1999) الموت  
للمسلمين شهادة في سبيل الله. في الحقبة الاستعمارية، رددت هذه الكلمات  
دائما حتى أثارت روح الدفاع عن الدين والدولة

الآية الثالثة: أخوة دينية

إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون

(الحجرات: 10)

التفسير لهذه الآية في كتاب تفسير العظيم هو:

*“Para wong mu’min iku padha sedulur tunggal agama, mulane sira padha ngerukuna sedulur ira loro kang padha pasulayan lan wediha ing Allah, supaya sira olehi sayahing Allah”.* (الانام, n.d.)

المؤمنون إخوة من نفس الدين، لذا يجب أن تصلحوا بين شقيقك

المتنازعين. اتق الله حتى تحصل على محبة الله.

الكلمات الرئيسية في هذه الآية هي الإخوة والإصلاح. وفسرها

صاحب تفسير العظيم على أنه يجب الإصلاح بين الإخوة في الدين في حالة

النزاع. يقدم تفسير الإبريز والهدى تفاسير مماثلة للآيات السابقة ودون أي

توضيح. أما الاكليل فله زيادة في التفسير يتعلق بالآية السابقة وهذه الآية.

وأوضح كياي مصباح:

*“Kita kabeh umat Islam diwajibake usaha apa kang dadi karukunane umat Islam”*

كلنا مسلمون مضطرون لمحاولة ما يجعل انسجام المسلمين.

مثل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إذا تسابت أمتي نزعت بركة الوحي (مصطفى، n.d.)

كلمة الإخوة والإخوان جمع لأخ. الفرق بينهما أن الإخوة بالجمع

وهو ما يعني الأشقاء، بينما يستخدم الإخوان لجمع الأخ الذي يعني الأخ في

الدين. قال ابن كثير في تفسيره أن هذه الآية تستخدم كلمة الإخوة لإظهار أن

الإخوة المتدينين هم أناس قريبون منا مثل الإخوة في النسل. حتى أن قال رسول

الله بأن المسلمين بعضهم لبعض كجسد واحد.) (كثير ، n.d.) إذا كان أحد الأعضاء يؤلم، يشعر الآخر بالألم مثله.

عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتواصلهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر (الحميدي ، 2002).

إن مشكلة الخلافات بين المسلمين أمر خطير للغاية، إذا استمرت دون نهاية ستصبح المشاكل الصغيرة كبيرة إن لم يتم التوافق بينهم على الفور. خاصة إذا كان المتحارب هو زعيم الدولة، فستكون هناك حرب رهيبية بسبب أمور تافهة. لذلك، يدعو كياي مصباح المسلمين إلى محاولة حل النزاع بين المسلمين بأي طريقة أمكن لهم.

### 3. الدفاع الوطني

هناك جانب آخر لا يقل أهمية في تعزيز القومية وهو تعزيز الدفاع عن بلادنا من خلال الدفاع عن جميع المواطنين الإندونيسيين. الحكومة وقواتها هي جند الدولة وحصنها، في حين أن الناس هم خدام للدولة، و يمكنهم في أي وقت مساعدة الحكومة عندما تكون في حالة طوارئ أو في حالة حرب.

للدفاع عن البلاد من الأعمال الإرهابية، سواء من داخل الدولة أو خارجها، هناك العديد من الأشياء المهمة التي يجب أن تقوم بها الحكومة والشعب معاً، بما في ذلك:

أ- إشراك الناس في مخبرات الدولة

إن الناس هم أهم جواسيس البلاد وأكثرهم فاعلية في الحفاظ على أمن وسلم البلاد، وهم الذين غالبا ما يتشاركون فيما بينهم. أي شخص لديه نوايا سيئة تجاه الآخرين، حتى في هذا البلد، هم يعرفون أفضل من الحكومة. يجب مراقبة الأشخاص الذين تكون تحركاتهم مشبوهة، سواء كانت معروفة أم لا، والأشخاص المعروفين بالكذب غالبا بحيث لا يجب الرد على الفور عند تقديم معلومات خاطئة. ومع ذلك، يجب التأكد من المعلومات والتحقيق فيها أولا لأنها قد تكون أخبارا خاطئة. إن الإسراع في الرد على المعلومات الخاطئة سيكون خطرا. وفي هذه الحالة يقول الله تعالى

يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما

بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين (الحجرات: 6)

فسر تبصير الانام كالتالي:

*Hai para wong mukmin, menawa sira katekan wong fasik (wong ala) nyeritakake opo-opo iku sira tini pariksa kang terang, temen lan goroh, merga iku nguwatiri, yok menawa sira kabanjur materapi wong kang satemene ora luput, tibaning paterapan mung awur-awuran, hanggugu kandane wong goroh. Barang wis tetela ora luput, sira banjur kadung anggonira niba 'ake paterapan.*(الانام , n.d.)

الترجمة:

أيها المؤمنون، إذا أوصل إليكم الفساق خيرا عن أي شيء، فلا بد لكم أن تتحققوا منه بوضوح، فهذا يحدث أو يكمن لأنه مثير للقلق. ربما تتهم بالفعل شخصا بريئا، فقد اتضح أن الاتهام ليس صحيحا عن طريق الاحتيال. عندما يكون الشخص بريئا بشكل واضح، نأسف لأننا قد قدمنا اتهامات جزافا.

وقد فسر تبصير الانام أن الأشرار كانوا من أصحاب المزاج السيء. فيما يتعلق بالأخبار التي يلقيها الأشرار، هناك شيئين يجب القيام بهما: (1) مراقبة كلماته و الانتباه إليها و (2) التحقق من صحة الأخبار. أولاً، ما يجب مراقبته هو سلوكه اليومي، إذا كان شخصاً معروفاً، فمن السهل علينا أن نعرفه. أما إذا كان شخصاً لا نعرفه، فلا يجب أن ننخدع. انتبه لما قاله، قد يكون بعد أن اكتشف أكاذيبه قد حرف الحقائق.

ثانياً، يجب عدم ابتلاع الأخبار بسذاجة و دون أي تأكيد والتحقيق. كحد أدنى، يجب ألا نتصرف على الفور قبل أن نكون على يقين من أن الأخبار صحيحة بالفعل.

فيما يتعلق بهذه الآية، فكر بكري شهيد بعلاقة هذه الآية بالسياق

الحالي كما يلي:

*Intelijen negara lan stabilitas keamanan punika kuwajibanipun Pemerintah kabantu masyarakat. Suraosipun ayat 6-7 punika manawi ing jaman modern kawastanan BAKIN utawi Badan Koordinasi Intelijen Negara wonten ing tata bina pemerintahan Republik Indonesia. Wonten ing Negari Demokrasi, kados negari kita, Negari Pancasila, hakekatipun Intelijen Negari lan stabilitas keamaan punika rumagangipun rakyat ingkang kapimpin dening pemerintah, lan intinipun kakiyatan ABRI. Sebab, UUD 45 pasal 30 anyebataken bilih saben warga negara wajib lan hak ambelani negara, serta caranipun dipun tata dening aturan negari....(1979 شهيد)*

الترجمة:

إن استخبارات الدولة لأجل استقرار الأمن من واجبات الحكومة، بمساعدة الشعب. وكانت الآيات 6-7، إذا كانت في العصر الحديث مثل

BAKIN هيئة تنسيق القائمة لاستخبارات الدولة التي تعمل على تطوير حكومة جمهورية إندونيسيا. في بلد ديمقراطي مثل بلدنا، دولة المؤسس على بانتشاسيلا (Pancasila)،<sup>3</sup> فإن طبيعة استخبارات الدولة والاستقرار الأمني هي واجب وطني للشعب بقيادة الحكومة، وبشكل أساسي الإنتساب للقوات المسلحة. لأن المادة 30 من دستور عام 1945 تنص على أن كل مواطن ملزم ويحق له الدفاع عن البلاد، بطريقة تم سنها في قانون الدولة...

وقد فسر بكري شهيد هذه الآية وفقا لكونه كعقيد سابق في الجيش، وأوضح أن مهمة المخابرات في لغة القرآن هو التبين (التحقيق في حقيقة الحدث) بعد أن وردت أنباء عن حدوث شيء كانت مهمة الحكومة مساعدة الشعب. الناس مضطرون للدفاع عن البلاد إذا ما حدث شيء يمكن أن يضر بنظام الحياة وسلام المجتمع.

كما نعلم جميعا، في هذا الوقت على وسائل التواصل الاجتماعي هناك الكثير من الكلام الاستفزازي وخطاب الكراهية والخدع أو الأكاذيب. كمسلمين يجب ألا يكون التباين لتبرير الأخبار. إن التقصي عن حقيقة أنباء استفزازية وتقسيم الأمة إلزامية، كما هو موضح في الآية السابقة، لا سيما أن تلك الأخبار تصدر من شخص غريب.

## ب - إعداد أداة الدفاع الوطني

أما الآية التي تتعلق بالدفاع الوطني هي:

لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز (الحديد: 25)

ضد فسر تفسير العظيم:

*Ingsun wis ngutus utusan Ingsun malaikat hendawui para nabi kanti maringake tanda yekti pirang-pirang sarta maringake kitab lan hendawuhake adil supaya manungsa pada netepana bener apa dene Ingsun nurunake wesi duwe kekuatan kang santosa lan akeh gunane kanggo pirantining menungsa lan piranti perang supaya Allah wuninga kelawan gumalan marang wong kang ditulungi dening Allah menang perang nganggo piranti wesi sarta nguningani para hutusane kelawan gaib anggone pada perang nganggo piranti wesi. Satemene Allah iku sentosa tur Maha Mulya.(الانام n.d.)*

الترجمة:

لقد أرسلت رسلي وأنبيائي برفقة العديد من البراهين وأعطيت الكتاب والنظام لكي تكونوا منصفين بحيث يكون البشر دائما على الطريق الصحيح. لذلك، جعلت أيضا جعلت الحديد، والذي له قوة هائلة واستخدامات عديدة للبشر، لنا، وكأداة للحرب حتى يعلم الله الذين ينصرون دين الله، ويفوزوا بالحرب باستخدام أدوات حديدية، ويعلم رسله الخوارق أثناء الحرب باستخدام الحديد. حقا الله هو الأقوى وهو الأعظم.

في هذه الآية، يوضح تبصير الانام أن الله يوفر أولوية أو إثبات لحقيقة الأنبياء بثلاثة أشياء: الكتاب المقدس والعدالة والحديد. تستخدم الكتب المقدسة كدليل لتعاليمه، وتستعمل العدالة في قضاياهم لأن الأنبياء هم قادة لشعبهم. يستخدم الحديد كأداة للقتال مع الأعداء لأن كل نبي يكون له أعداء من الكفار الذين يعارضونه ويقفون في طريقه. إنهم يستخدمون هذا الحديد كأداة دفاعية، وليس التبشير بالقوة.

وزاد بشري مصطفى تعليقه في كتابه الإبريز كما يلي:

*Iki anggone nutur wesi sawuse nutur kitab lan keadilan, iki isyarat supaya umat Islam kejaba kudu pinter nyiar-nyiarake agama Islam lan negaake keadilan, uga kudu tata-tata siap-siap kekuatan, rupa alat-alat kang digawe saking wesi. Sebab keadilan iku sejatine ora bisa dilakokake tanpa kekuatan. Kejaba ayat iki uga awew isyarat yen sejatine kang diparingi wesi iku umat Islam, perlune kanggo negakake agamane Allah Ta'ala. Dene wesi-wesi banjur digunakake dening wong kafir kanggo nindhes agama Islam, iku salahe wong-wong kang ora bener. (مصطفى، 2015)*

الترجمة:

لماذا أنزل الحديد بعد الكتاب والعدل في هذه الآية؟ هذا دليل على أنه بالإضافة إلى كون المسلمين أذكاء في نشر الإسلام وإقامة العدالة، يجب عليهم أيضا استجماع قواهم والاستعداد للحرب، وذلك في شكل أدوات مصنوعة من الحديد، لأنه لا يمكن تطبيق العدالة بدون قوة. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الآية تعطي أيضا إشارة إلى أن أولئك الذين حصلوا على الحديد هم المسلمون لاستخدامه لإقامة دين الله تعالى.

وشدد كياي بشري على أن ذكر الحديد في هذه الآية حتى يتمكن المسلمون من الدفاع عن أنفسهم بقوة. تكمن القوة في الحديد المستخدم للقتال. لم يعبر الله عن الآلة بل عن المواد الخام. في الماضي، تم استخدام الحديد فقط لصنع السيوف، ولكن في العصر الحديث يستخدم للبنادق، وقاذفات القنابل، والطائرات الحربية، والدبابات وغيرها من معدات القتال. ويمكن بذلك تطبيق العدالة بالقوة. الدولة القوية هي التي تمتلك أسلحة قوية كذلك. يتم تعزيز الدفاع الوطني بدعم العدالة وتجنب الاضطهاد من الكفار الذين يريدون

عمدا تدمير الإسلام. وقد عزز كيا مصباح هذا الرأي القائل بأن استخدام هذه القوة الدفاعية الحديدية كان للدفاع عن الإسلام والدولة لمواجهة أعدائها من الداخل والخارج. (مصطفى ، n.d.)  
للحفاظ على شرف المسلمين والوطن الذي يسكنه غالبية المسلمين، قال الله تعالى:

وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون (الأنفال: 60)  
هناك المفسران الجاويان يقولان في تفسير هذه الآية في السياق الحالي: بكري شهيد ومصباح مصطفى حيث وقال بكري شهيد إن الاستعدادات لهذه الحروب كانت نشطة دفاعيا لجميع المواطنين بقيادة أولي الأمر أو الحكومة. ثم قال:

*...Al-Qur'an ugi anjlentrehaken siaga ing yuda punika kedah sarana kekiatan ekonomi, kekiyatan tiyang-tiyang ingkang mentalipun taqwa, sarta trampil olah gegaman, sarta landhep intelijenipun. Mekaten ugi Al-Qur'an anedahaken tata lahiripun pacak ing yuda, kadosta komando kedah cetha, papanipun satunggalsatunggaling perajurit gamblang posisinipun, supados komandonipun saged saiyeg saeka praya. Ugi perajurit kedah awatak bangun katresnan ing amasyarakat golongan gilig dados satunggal.*(1979 ، شهيد)

الترجمة:

...يشرح القرآن أيضا أن الاستعداد للحرب يتطلب وسائل القوة الاقتصادية، وأشخاصا متدينين ذوي ذكاء حاد، ومهرة في استخدام الأسلحة. وبالمثل يظهر القرآن إجراءات تنظيم الحرب، منها أن

يكون الإنسان حازما، ويجب أن يكون موقف الجنود واحدا تلو الآخر واضحا حتى تكون القيادة عظيمة. يجب أن يكون للجنود أيضا شخصية محبة تجاه المجتمع ومتحدة معهم.

الاستعدادات للحرب هي نفسها مثل تعزيز الدفاع الوطني. في سياق هذه الآية، هناك عدد من النقاط التي أشارت إليها في تفسير الهدى منها:

أ. القوة الاقتصادية. يقاس تقدم أي دولة بقوتها الاقتصادية. كلما ارتفع مستوى الاقتصاد، كلما كان دفاع البلاد أقوى.

ب. قوة تقوى أهلها. ينعكس الإخلاص لله في سلوكه الديني والأخلاقي والاجتماعي والتأديبي.

ج. المهارات في استخدام الأسلحة للجيش وقوات الأمن.

د. تراقب وكالة استخبارات الدولة בזكاء حركات العدو.

هذه الأشياء الأربعة هي أركان الدفاع الوطني، إذا كان أحدها ناقصا، فإن الدفاع عن البلاد يكون في حالة هشة ويجب معالجته على الفور. علاوة على ذلك، فإن كياي مصباح مصطفى يفسر هذه الآية عن طريق الاستشهاد بالحديث النبوي التالي:

عن أبي علي ثمامة بن شفي الهمداني أنه سمع عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول: وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة (الأطفال) ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي (رواه البخاري ومسلم) (الحميدي، 2002)

يعمل هذا الحديث كتفسير الآية التي يفسرها النبي عن طريقة مباشرة. ويشرح الحديث أن ما يسمى بالقوة هو الرماية. ثم أوضح كياي مصباح عن المقصود بالرماية في السياق الحالي. قال على النحو التالي:

*...kang dikarepe manah iki, yaiku apabae kang digawe ambalang musuh, kaya panah, meriam, bedil, pesawat udara, kapal selam, kapal perang, kapal laut, tank, lan liya-liyane kang bisa kanggo persenjataan perang ana ing zaman saiki, senjata alat-alat perlengkapan perang iki ora ana ing zamane Nabi. Ringkese kanti dalil iki ayat, para muslimin wajib nganaake perusahaan bedil, kapal mabur, lan kabeh alat-alat perang kang lumaku ana ing zaman saiki perlu kanggo ngadepi musuh sawaktu-waktu diperluake perang. Lan uga wajib sekolah kang gandeng karo usaha perlengkapan-perengkapan perang, kejaba bidang liya-liyane kang ana hubungane karo perang kerana perkara kang dibutuhake kanggo persiapan perang iku ana ing iki zaman ngeliputi sekabehane bidang panguripane umat, kaya masalah politik, masalah ekonomi, masalah pendidikan lan pengajaran.*(مصطفى, n.d.)

الترجمة:

ما تعنيه الرماية هو أي شيء يمكن استخدامه لتدمير الأعداء، مثل السهام والمدافع والبنادق والطائرات والغواصات والسفن الحربية والسفن والدبابات وغيرها التي يمكن استخدامها كأسلحة للحرب في هذا العصر، على الرغم من أن هذه المعدات الحربية لم تكن موجودة في زمن النبي. باختصار مع حجية هذه الآية، فإن المسلمين مجبورون ببناء شركة للبنادق والطائرات وجميع أدوات الحرب الموجودة اليوم لمواجهة العدو عند الحاجة إلى الحرب. وأيضا التعليم الإلزامي

المرتبطة بمعدات الحرب لأنه صار من اللازم الاستعداد للحرب في هذا العصر، وذلك يغطي جميع مجالات الحياة، كالقضايا السياسية والاقتصادية والتعليمية والتعليمية.

إن قوة الرماية التي ذكرها النبي، بحسب ما قاله كياي مصباح، تتكيف مع سياق العصر لأن تعريف الرماية هو كل الأدوات المستخدمة لتدمير الأعداء عن بعد. لذلك، يتوجب ضمان جميع أدوات الحرب اليوم. في الواقع، يلزم كياي مصباح الدولة بإنشاء شركة تنتج أسلحة الحرب وكذلك المدارس مرتبطة بها. بالإضافة إلى ذلك، ولتعزيز الدفاع الوطني، يجب إنشاء مؤسسات التعليم العالي في شتى المجالات، كالاقتصاد والسياسة والتعليم والتدريس.

هذا يدل على أن الروح القومية عند المفسرين الجاويين عالية جدا بالإشارة إلى ما يحدث من مشاكل الأمة الحالية في التفسير. هذا ما يميز التفاسير العربية الكلاسيكية التي لا تتوافق بالضرورة مع السياق الحالي

### الخاتمة

من البيانات السابقة يمكننا أن نستنتج أن:

الأول: يتفق المفسرون الجاويون على أن الشعور بالحب للوطن هو طبيعة إنسانية لها ما يبررها في التعاليم الدينية، بشرط ألا تكون مفرطة.

الثاني: تنقسم وحدة الأمة إلى ثلاثة أشياء: أخوة إنسانية، أخوة وطنية، وأخوة دينية. ولكنها تلخص في شيء واحد، وهو أن تحب لأخيك ما تحب لنفسك.

الثالث: تتجلى القومية في الخدمة الذاتية في الحفاظ على البلاد وتنميتها، كيفية الدفاع عن الوطن، من بين أمور أخرى، عن طريق جعل جميع مكونات المجتمع

بمثابة استخبارات تشرف على بعضها البعض في حالة الطوارئ أو الخوف من العدو. بعد ذلك، تقوم بتجهيز البلاد بمعدات الدفاع اللازمة كخطوة تحسبا لأعمال الشغب، سواء من العوامل الداخلية أو الخارجية. الدولة ملزمة بصنع أسلحة متطورة يتم إنتاجها محليا حتى لا تطلع الدول الأخرى على نقاط ضعفها.

## تعليق ختامي

<sup>1</sup> تم تنفيذ هذه المظاهرة لأن أهوك اعتبر إهانة الأسلام من خلال زيارته العملية إلى جزيرة سيريبو (Pulau Seribu) في 27 سبتمبر 2016. وكان في ذلك الوقت محافظا للعاصمة جاكرتا، وقال "إن مشروع استزراع السمك كارفوا سيستمر ولو حدث تغير المحافظ وحتى أنه خسر في الانتخابات لمحافظة عاصمة جاكرتا بأن الناس كذبوا وخدعوا بسورة المائدة: 51، فسيظل المحافظ التالي ينفذ هذا المشروع". وهذه العبارة التي أثارت على غضبان المسلمين حيث أنه اعتبر في إهانة القرآن والإسلام. <http://www.republika.co.id/berita/nasional/hukum/17/02/13/olb9b7354-saksi-ahli-nilai-ucapan-ahok-di-pulau-pramuka-mengarah-ke-kampanye>, مأخوذ في التاريخ 24 فبراير 2017.

<sup>2</sup> جمعية نخضة العلماء هي منظمة مجتمعية دينية يتبعها غالبية المسلمين في إندونيسيا. وكان المؤسس لهذه المنظمة عالم شهير في الحديث ومربي في معهد توبو إيرنغ (Tebuireng) في جبانغ (Jombang) وهو كياي الحاج هشيم أشعري عام 1926 الميلادي. وتدعي هذه المنظمة أنها من أتباع أهل السنة والجماعة حيث أنهم يتبعون أحد الأئمة الأربعة المعروفين في الفقه: الإمام أبو حنيفة، ومالك، والشافعي، وأحمد بن حنبل. يتبعون الأشعرية والمتوردية في العقيدة وتتبعون الإمام الغزالي في الحركة الصوفية.

<sup>3</sup> بنتشاسيلا (Pancasila) هو أساس الدولة الإندونيسية الذي يتضمن الأسس الخمسة للدولة، وهي: 1. التوحيد في الربوبية، 2. الإنسانية العادلة والمتحضرة، 3. الوحدة الإندونيسية، 4. الديمقراطية التي تقودها الحكمة في الشورى، 5. العدالة الاجتماعية لجميع الإندونيسيين.

المراجع

- Ahyar, Muzayyin, and Alfitri Alfitri. (2019). “Aksi Bela Islam: Islamic Clicktivism and the New Authority of Religious Propaganda in the Millennial Age in Indonesia.” *Indonesian Journal of Islam and Muslim Societies*.
- Congress, Library of. (2006). “Country Profile: Saudi Arabia.” *Library of Congress – Federal Research Division* [https://www.loc.gov/rr/frd/cs/profiles/Saudi\\_Arabia.pdf](https://www.loc.gov/rr/frd/cs/profiles/Saudi_Arabia.pdf).
- Gautam, Kumar Jha. (2017). “Religious Rhetoric and Reform: A Case Study of India.” *Heritage of Nusantara: International Journal of Religious Literature and Heritage* 6(2): 252–69.
- Hertz, Frederick. (1951). *Nationality in History and Politics: A Psychology and Sociology of National Sentiment and Nationalism*. London: Routledge & Kegan Paul.
- Lang, Graeme, and F. E. Peters. (1995). “The Hajj: The Muslim Pilgrimage to Mecca and the Holy Places.” *Sociology of Religion*.
- Margono, Hartono. (2011). “KH. Hasyim Asy’ari Dan Nahdlatul Ulama: Perkembangan Awal Dan Kontemporer.” *Media Akademika*.
- Nur, Aminuddin. (1967). *Pengantar Studi Sedjarah Pergerakan Nasional*. Djakarta: PT Pembangunan Mas.
- Romlah, Siti. (2020). “Covid-19 Dan Dampaknya Terhadap Buruh Di Indonesia.” *Adalah: Buletin Hukum dan Keadilan*.
- Stoddard, L. (1966). *Dunia Baru Islam (Terj. The New World of Islam)*. Jakarta: Panitia Penerbit Dunia Baru Islam.
- Witton, John B. (1956). “Nationalism Dan Internationalism.” In *The Encyclopedia Americana*, New York, 753.

الانام, تبصير. تفسير القرآن العظيم. سورابايا: مكتبة نبهانية.

- الحميدي, محمد بن فتوح. (2002). *الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم*. بيروت: دار ابن حزم.
- الفرماوي, عبد الحي. (1997). *البداية في التفسير الموضوعي*. القاهرة: مكتب الجمهورية.
- القزويني, محمد بن يزيد. *سنن ابن ماجه*. بيروت: دار الفكر.
- المرسي, ابو الحسب علي. (2000). *المحكم و المحيط الأعظم*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الواحدي, ابو الحسن علي. (1999). *شرح ديوان المتنبي*. بيروت: دار الرائد العربي دارت, محمد صالح. *فيض الرحمن في ترجمة تفسير كلام الملك الديان*. سنغافرا: مكتبة محمد أمين.
- شهيد, بكري. (1979). *الهدى تفسير القرآن بلغة الجاوية*. يكيكرتا: فرساتوان.
- كثير, اسماعيل بن. (1997). *قصص الأنبياء*. القاهرة: مؤسسة النور لنشر الإعلان *تفسير القرآن العظيم*. بيروت: دار الجيل .
- مصطفى, بشري. (2015). *الإبريز لمعرفة تفسير القرآن العزيز بلغة الجاوية بالحروف اللاتنية*. ونو صبو: لكاس اندونسيا
- مصطفى, مصباح. *الاكليل في معاني التنزيل*. سرايايا: الاحسان